

نص السؤال

ادعاء كتمان يوسف - عليه السلام - للحق بعدم إظهار حريته عند بيعه

الجواب التفصيلي

عه (*)

هة:

يدعى بعض المتوهمين أن يوسف - عليه السلام - لم يظهر حريته عند بيعه، ويرون أن هذا كتمان للحق، وكتمان الحق معصية، ويتساءلون: كيف يصدر هذا من أحد الأنبياء مع ما قيل عن عصمتهم؟

هة:

منه.

بل:

ك:

وعلى هذا يحمل

الى:

نا إليه لتبينهم بأمرهم هذا)

(يوسف: 15)

لام.

بف: 19) عائداً على إخوته.

وته.

وقال النسفي: إن إخوة يوسف - عليه السلام - قالوا للرفقة: هذا غلام لنا أبق فاستروه منا وسكت يوسف - عليه السلام - مخافة أن يقتلوه^[1].

موا[1] فيه محائل[2] أبناء البيوت، وكان الشان أن يعرفوا من كان قريباً من ذلك الحب، ويعلنوا كما هو الشان في التعريف باللقطة[3]. وعلى هذا لا يخلو أمر يوسف - عليه السلام - من إحدى انتنن:

حاه:

يته.

بن (20) (يوسف) [4] ويؤكد هذا قوله (وأسروه) إذ يشعر أن يوسف - عليه السلام - أخبرهم بقصته، فأعرضوا عن ذلك طمعاً في أن يبيعوه، وذلك من فقدان الدين بينهم أو لعدم العمل بالدين[5].

لام[6].

مة:

• كان يوسف - عليه السلام - وقت أن بيع صبياً صغيراً، وعلى هذا فلا تكليف عليه، بالإضافة إلى أنه لم يكن قد نين بعد.

• لم يظهر يوسف - عليه السلام - حريته عند بيعه؛ لخوفه من أن يقتله إخوته - إذا كانوا هم من باعه - كما أنه كان في صحراء مغلقة وربما لو اعترف بحريته لتركه الواردون فيها فيتعرض للهلاك.

هوا[7] لكلامه، ولم يعروه اهتماماً طمعاً في نمته، ولهذا أسروا خير النقاله؛ ومن ثم فلا يعد يوسف - عليه السلام - كاتماً للحق كما يدعى المتوهمون، لأنه إن كان قد سكت فلعله، وإن كان قد تحدث بحقيقة أمره

المراجع

1. (*) عصمة الأنبياء والرد على الشبه الموجهة إليهم، د. محمد أبو النور الحديدي، مطبعة الأمانة، القاهرة، 1399هـ/1979م. عصمة الأنبياء، فخر الدين الرازي، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ط1، 1406هـ/1986م
قمة، 1399هـ/1979م، ص304، 305 بتصرف يسير.

توسموا: طنوا.

أجمع مخرلة، وهي مظهر النعمة.

5. التحرير والتنوير، محمد الطاهر ابن عاشور، دار سحنون، تونس، د. ت، مج 2ج2هـ/242، 243.

قمة، 1399هـ/1979م، ص74.

7. مج2ج2هـ/243.

8. عصمة الأنبياء، فخر الدين الرازي، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ط1، 1406هـ/1986م، ص74.

هوا: يهتموا.